

أ.د. صالح سندي | شرح كشف الشبهات الدرس الخامس

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال الامام مجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب كشف الشبهات. اذا عرفت ما ذكرت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه - [00:00:00](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به وعرفت دين الله الذي بعث به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل من احد سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس فيه - [00:00:20](#)

من الجهل بهذا افادك فائدتين. الاولى الفرح بفضل الله ورحمته كما قال. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد ذكر المؤلف رحمه الله فيما سمعت اربعة - [00:00:30](#)

مقدمة واتبعها بنتيجة. المقدمة الاولى اذا عرفت ما ذكرت لك معرفة قلب ما قدمه الشيخ رحمه الله اصول وقواعد وفوائد في غاية الاهمية وينصحك الشيخ يا طالب العلم ان تعتني بها غاية الاعتناء وان تأخذها - [00:00:50](#)

والا تتناولها باطراف اصابعك. انما اعرفها معرفة قلبي لابد ان تفهمها فهما جيدا. ان تستقر معاني الكلمات السابقة في قلبك تكون مستيقنا بها. فاذا كان حالك كذلك وهذه المقدمة الاولى وعرفت الشرك بالله - [00:01:20](#)

قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به وهذا ما قدمه الشيخ في ما مضى ومر بنا وعرفنا ما هو الشرك وانه جمع غير الله مع الله فيما لا يجوز الا لله وان هذا ينفصل الى ثلاثة اقسام يكون شركا في - [00:01:50](#)

ويكون شركا في الالهية ويكون شركا في الاسماء والصفات وعرفت الشرك الذي وقع فيه المشركون الاولون وعرفت ثالثا دين الله الذي بعث به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل من احد سواه - [00:02:10](#)

وهو التوحيد وهذا ما مضى تفصيله في آآ الكلام السابق في هذه الرسالة وعرفت رابعا ما اصبح غالب الناس فيه من الجهل بهذا ولا شك ان هذا الذي قدمه الشيخ رحمه الله كما عرفنا غريب - [00:02:30](#)

في الناس قليل منهم من احاط به علما واستقر في فؤاده واقتنع به والا كثير من الناس وربما يكون موصوفا بالعلم او يحمل شهادة او يكون ممن يشار اليه بالولاية ويصدر ويتعمم ولكنه جاهل باساس الملة - [00:02:50](#)

واصل الدين. وما الذي كان عليه المشركون؟ وما الذي دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فهذه معرفة وضوحها وجلائها في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الا ان القليل هم الذين اعتنوا بها - [00:03:20](#)

كانت النتيجة بعد هذا ان افادك ذلك فائدتين؟ نعم. الاولى الفرح بفضل الله ورحمته كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. والثانية افادك ايضا الخوف العظيم. فانك اذا - [00:03:40](#)

عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه مازحا وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله كما ظن الكفار خصوصا ان اهنك الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم اله -

[00:04:00](#)

فحينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله. اذا عرفت تلك المقدمات الاربع كهذا فائدتين يا طالب العلم. الفائدة الاولى الفرح بفضل الله ورحمته ونعمته هذا من مقامات الايمان. واهل زيادة الايمان هم الذين يرزقون ذلك - [00:04:20](#)

اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم استبشروه بالاستبشار والسرور والفرح

بفضل الله وبرحمته وباياته وبنعم لا شك ان هذا من زيادة الايمان. وهذا الذي بينه ربنا سبحانه وتعالى فيما ذكر المؤلف كما قال تعالى
00:04:50 -

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. هذا هو المحل اللائق بالفرح. الفرع بالنعمة الدينية احق واولى من
الفرح بالنعم الدنيوية فمن رزق هذه النعمة اعني النعمة التوحيد ونعمة البصيرة - 00:05:20
في هذه الامور التي التبست عند كثير من الناس مع الاسف ان رزقك الله ذلك فعليك ان تفرح اذا وفقك الله الى التوحيد الذي جاءت
به الرسل عليهم الصلاة والسلام فاي نعمة توازي - 00:05:50
هذه النعمة التوحيد هو قرة العيون وسرور الصدر ونعيم الروح اذا حباك الله هذه النعمة فكيف لا تفرح وتزداد قيمة النعمة اذا اختص
بها قليل دون الكثير فمتى ما خصك الله عز وجل بهذه النعمة فاعلم انها نعمة عظيمة جدا - 00:06:10
جليلة القدر حلية بان تفرح بها. واهل الايمان كما قد سمعت يفرحون بنعمة الله عز وجل فاهل الكتاب كما بين الله سبحانه وتعالى
والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك - 00:06:40

هذه النعمة الدينية واهل الكتاب هنا اما ان يكون من امن من اهل الكتاب كعبد الله ابن سلام رضي الله عنه او ان المراد اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قولين لاهل التفسير. فهم يفرحون بهذه النعمة الدينية - 00:07:00
ذلك توحيد الله عز وجل. وكلما كنت محبا للتوحيد كان فرحك به اكثر فان الفرع الذي يعرفه الناس حقيقته الظفر بالمحسوب. الفرع
الذي الناس حقيقته الظفر بالمحسوب. فبقدر محبتك لهذا المحبوب يعظم - 00:07:20
فرحك بحصوله فبقدر محبتك لهذا المحبوب فانه يعظم فرحك بحصوله اذا كلما كنت محبا معظما مقدرا لهذه النعمة فان فرحك بهذا
توحيد الذي وفقك الله اليه لا شك انه سيكون فرحا عظيما. قال والثانية افادك ايضا الخوف - 00:07:50
العظيم لا شك ان من فهم التوحيد وفهم الشرك فسيمتلى قلبه خوفا يخاف من لهذه النعمة فان هذه النعمة لا ضمان لبقائها. لسنا نقول
كما يقول القبور ان من دخل في الاسلام فانه لا يخرج منه البتة. مهما فعل هذا - 00:08:20
القول مناقض لدين الله. ومعارض لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الامر ليس كذلك من اسلم من كان من اهل التوحيد
فانه يمكن ان يخرج منه. وليس بقاؤه - 00:08:50

ضربة لاس ربما اذا فعل ناقضا من نواقض التوحيد او انه ان فعل ناقض من نواقض التوحيد فانه يخرج من هذا التوحيد ويسلب
هذه النعمة. وهذا مما يصيب القلب بالوجل والخوف بقدر - 00:09:10
لمعرفتك قدر التوحيد. وبهذه النعمة العظيمة وبقدر معرفتك بخطر الشرك. فان قلبك لك يمتلى بالخوف وانظر الى حال اهل التوحيد.
امام الحنفاء ابو الانبياء ماذا دعا ربه؟ واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس - 00:09:30
فالمقام مقام مخوف. لا سيما اذا تنبعت الى ما بينه المؤلف رحمه الله حيث قال فانك اذا ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه
مازحا. الكفر عند اهل السنة والجماعة - 00:10:00

يكون بالقول وبالفعل وبالاتقاد وبالشك. فلربما تتكلم يا ايها الانسان بكلمة واذا بها تكون سبب مصرعك وهلاكك والعياذ بالله ليس
الكفر محصورا بالتكذيب القلبي. كما تقوله المرجئة هذا قول باطل. بل - 00:10:20
يكفر الانسان بالتكذيب او باي اعتقاد قلبي دل الدليل على انه كفر. كما انه يكفر بكلمة يخرجها من لسانه. ولقد قالوا كلمة الكفر. فالكفر
قد يكون بماذا؟ بكلمة وقد يكون بفعل ظاهر والله سبحانه وتعالى يقول من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه - 00:10:50
او مطمئن بالايمان. هذه الاية في الكفر الظاهر لا في الكفر الباطن. والدليل؟ قوله الا من اكره استثناء هنا يدل على ان الكفر المذكور
انما هو كفر ظاهر لانه لا اكرهه على ما في القلب - 00:11:20

لا اكرهه على ما في القلب. فالاية تقول من اتى بمكفر ظاهر فانه ماذا؟ يكفر. اذا قال او فعل ما هو كفر فانه كافر بذلك باستثناء ها؟
باستثناء من اكرهه فانه لا يحكم عليه بالكفر بهذا - 00:11:40
ولذا قد يتكلم بكلمة ساخرا مازحا يتكلم بكلام يقطع به الطريق من قبيل ما يسميه الناس اليوم النكت الفكاهات فيسخرها بدين الله

بثوابه بعقابه في الانبياء بالملائكة. فيكفر والعياذ بالله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:12:00

هذه قيلت في من؟ في اناس سخروا ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض نلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذرون.

قد كفرتم بعد ايمانكم. اذا كان الايمان ماذا - 00:12:30

موجودة ثم كفرتم بعد ايمانكم على بحث في هذه المسألة في تحقيق الايمان الذي كان عليه وقد فصلناه ان كنتم او كان بعضكم

حاضرا في دروس كتاب التوحيد. فالمقصود ان كلمة يقولها - 00:12:50

الانسان وربما لا يظن ان تبلغ ما بلغت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان

الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها - 00:13:10

ابعد ما بين المشرق والمغرب. وعند الترمذي قال لا يظن ان تبلغ ما بلغت. يكتب الله بها سخطه الى يوم ان يلقاه. لا يظن ان تبلغ ما

بلغت. ولذا انتبه فان من قواعد التوحيد انه لا يلزم - 00:13:30

في الكفر قصد الكفر. لا يلزم ان يتكلم او ان يفعل وهو مريد لماذا؟ للكفر فان هذا ليس بشرط بل اكثر الناس الذين ينتسبون الى

الاسلام لا يريدون الكفر بل حتى - 00:13:50

كما سيأتي بعد قليل كانوا يشركون وفي ظنهم انهم ماذا يتقربون الى الله ما نعبدهم الا لاجل ماذا؟ لاجل اننا نبغض الله ها؟ كانوا

يبغضون الله كانوا يجحدون كانوا يريدون اغضاب الله - 00:14:10

عز وجل؟ الجواب لا لاجل ان يقربهم هؤلاء الى الله زلفى الا ليقربونا الى الله زلفى. فدل هذا على انه ما ان يكونوا واقعيين في سخط

الله سبحانه وتعالى. اذا لا يلزم لمن يكفر ان يكون مريدا - 00:14:30

الكفر وفي الاحاديث التي مرت بك عبرة لا يلقي لها بالا لا يظن ان تبلغ ما بلغت فكلمة يقولها الانسان يسخر ويستهزئ ويتفكه الكلام

في الله او رسوله صلى الله - 00:14:50

عليه وسلم او ثوابه او عقابه او شرعه او سنته يقع فيما يقع وهذا يدرك قدره من يعرف التوحيد ومن تبصر في هذه الامور. والمعرض

الذي لا يبالي لا يظن ان - 00:15:10

تبلغ كلامه ما بلغ. قال رحمه الله وقد يقولها يعني الكلمة التي تخرج من لسانه وهو جاهل فلا بالجهل. امام الدعوة رحمه الله لا يريد

بهذه الجملة ان يقرر مسألة هل الجهل عذر او ليس - 00:15:30

وليس محل بحث ها هنا ربما ظن بعض طلاب العلم هذا. المقام ليس مقام تقرير لهذه المسألة ولذا هو يقول قد قد يقولها وهو جاهل

فلا يعذر بالجهل. نعم. قد يقولها وهو - 00:15:50

وجاهل فلا يعذر بالجهل. لان الجهل ليس عذرا مطلقا. الجهل ليس عذرا مطلقا بمعنى الجهل قد يكون جهلا يعذر به وقد يكون جهلا لا

يعذر به باختلاف الحال وباختلاف المساكن. اذا قد يتكلم الانسان بكلمة - 00:16:10

وهو جاهل فيكفر وهذا الجهل ليس عذرا له. كأن يكون معرضا عن طلب الحق ولذا كثير من الكفار هم جهال ولكن جهلهم ليس بعذر

لأنهم معرضون عن طلب الحق مع التمكن منه ولذا بين الله سبحانه وتعالى حال كثير من الناس بل اكثرهم لا يعلمون - 00:16:40

الحق فهم معرضون بل اكثرهم لا يعلمون الحق. اذا هم ماذا؟ جهال ومع ذلك محكوم عليهم بالكفر لم لانهم معرضون معرضون عن

طلب الحق. اذا هذا ايضا مما يكسبك الخوف ان الانسان اذا - 00:17:10

ما قصر في طلب ما يلزمه وما يتعين عليه طلبه من العلم. فوقع في بعض النواقض قد لا يكون جهله بذلك عذرا. اذا هذا مما يكسب

الانسان الخوف من اه الوقوع في الشرك وان يسلب نعمة التوحيد. قال وقد يقولها وهو يظن ان تقربه الى الله - 00:17:30

كما ظن الكفار كما مر معنا هذا انما ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هم في زعمهم الله ويطلب ويطلبون مرضاته. والواقع انهم ما

قدروا الله حق قدره. حيث - 00:18:00

جعلوا له هؤلاء الانداد. هم يقولون نحن اقل واحقر من ان نعبد الله مباشرة. نحن متلوثون متلطخون بالذنوب. اذا نعبده مباشرة قدر

الله اعظم من ذلك. لكن نعبد من يرفع امورنا وحاجتنا اليه. فاذا كان كذلك فانه يرضى عنا. ولاجل ذلك فانه يعطينا ويمنحنا -

وهذا لا شك انه من الضلال المبين ومن عدم اقدار الله عز وجل. وفيه اساءة ظن بالله عز وجل كما لا يخفاك. خصوصا ان الهمك الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين - [00:18:50](#)

اجعل لنا الهنا كما لهم الهة. المؤلف يقول انتبه لهذه المسألة وهي انه قد يقول الانسان كلمة وهو يظن انها تقربه الى الله. ومن امثلة ذلك ما كان من قوم موسى حينما قالوا اجعل - [00:19:10](#)

لا اله الا الله كما لهم الهة فهم ما ارادوا ان اه يظهروا محادة الله عز وجل انما ظنوا ان هذا نافع لهم. وان هذا لا يغضب الله سبحانه وتعالى. ومع ذلك فقد - [00:19:30](#)

اشتد نكير نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام عليه. المقصود ان قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع هؤلاء فيها عبرة. الله جل وعلا يقول وجاوزنا ببني اسرائيل البحر. فاتوا على قوم - [00:19:50](#)

يعكفون على اصنام لهم. فكان هذا قد اعجب هؤلاء او بعضهم الذين كانوا مع موسى عليه الصلاة والسلام فقالوا حينها لموسى عليه الصلاة والسلام اجعل لنا الها كما له اله. قيل - [00:20:10](#)

في كتب التفسير ان هذه الاصنام كانت على صورة عجول او على صورة ابقار. فاعجبهم ذلك وظنوا انه نافع لهم ويقربهم الى الله. فقال موسى عليه الصلاة والسلام انكم قوم تجهلون. واي جهل فوق هذا - [00:20:30](#)

سبحان الله العظيم نبي الله بين ظهرائهم والعهد قريب اراهم الله اية عجيبة اهلك فرعون وقومه وهم ينظرون في تلك الاية العجيبة. ثم كانت النتيجة بعد هذا ان يطلبوا من موسى عليه الصلاة والسلام ان يجعل لهم الها كما لهم الهة. سبحان الله العظيم. وهذه الاية فيها ما يؤكد - [00:20:50](#)

ذكرناه سابقا ان الله تعالى يستحق علينا العبادة شكرا لنعمه. قال اغير الله ابغيكم الها وفضلكم على العالمين هو ينعم عليكم واعطاكم النعم العظيمة حتى انه فضلكم على العالمين. ثم لا توحده - [00:21:20](#)

بل تريدون الها غيره وتطلبونه ان اجعل لكم الها غيره واي جهل فوق هذا الجهل وهم يطلبون من مخلوق ان يجعل لهم الها مخلوقا. هذا عجيب يطلب من مخلوق ان يجعل لهم الها مخلوقا. ايش يقولون؟ يقولون اجعل لنا الها. سبحان الله. عجيب - [00:21:40](#)

ان يكون الهه مجهولا. الهه مجعول. مجهول يعني؟ مخلوق مصنوع واله الحق هو الذي يجعل وليس يجعل ولذلك نجد في القرآن كثيرا الله يجعل الارض فراشا والسماء بناء يجعل من الجبال اكثانا سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم - [00:22:10](#)

تجد ان كلمة يجعل كثيرة في القرآن. الله جاعل وليس وليس مجهولا. لكن انظر الى الجهل المقيت يطلبون الها ها مجهولا وكل من يعبد غيره الله فقد اتخذ الها مجعولا. اما اهل التوحيد فان الهمم جاعل لا - [00:22:40](#)

والحمد لله على هذه النعمة وعلى هذه البصيرة ان الموحدين يعبدون الها اعلا لا مجعولا. المقصود من هذا ان تبصر كم مثل هذه الاخبار يكسبك الخوف من الله سبحانه وتعالى. وان تصاب بالوتر ان تسلب هذه النعمة - [00:23:10](#)

تلك خسارة لا تعدلها خسارة اذ استقر هذا الفرح مع هذا الخوف فانك حينئذ سوف تبحث الاسباب الخلاص من الوقوع في هذه الورطة التي لا نجاة منها الا بتوفيق الله ورحمته. قال - [00:23:40](#)

في ليلة يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله. ومن اعظم الاسباب التي ينبغي ان تتخذها في هذا ان تنطرح بين يدي الله عز وجل وان تصدق اللجا وان تطلب بصدق ربك ان - [00:24:00](#)

يحفظك وان يثبتك تدعو الله بصدق بقلب صادق. واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ادعوا الله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذا هديتنا. تعوذ بالله من الحور بعد الكور كما كان يفعل نبيك - [00:24:20](#)

صلى الله عليه وسلم سل مقلب القلوب ان يثبت قلبك على دينه وعلى توحيده. سل مصرف القلوب والابصار ان يصرف قلبك على طاعته. والله ليس الامر لا بنسبك ولا حسبك ولا شهادتك - [00:24:40](#)

ولا طلبك للعلم ولا دعوتك الى الله. ولا بحولك ولا بقوتك ولا بشيء منك البتة. انما هو تفضل مح من الله سبحانه وتعالى فالجا الى من

بيده تثبيتك ان يثبتك على هذا التوحيد والا فالهالكون كثر - 00:25:00

الساقطون كثر والعياذ بالله. ان ارتكسوا ونكسوا على اعقابهم. نسأل الله العافية والسلامة وايضا من الاسباب العلم والبحث عن الاسباب الموقعة في الشرك وعن الذرائع الموصلة اليه. كان الناس يسألون عني الخير. وكنت اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشر - 00:25:20

مخافة ان اقع فيه هكذا يقول حذيفة رضي الله عنه عليك ان تكون بصيرا عندك فقه عندك معرفة حتى لا تقع في شيء يوردك هذه

الموارد وايضا من الاسباب ان تنأى بنفسك عن التعرض للفتن - 00:25:50

لا تجعل قلبك اسفنجة تتلقف الشبهات وتعصف بها الالهواء لا سيما في زمن عولمة الذي نعيشه اليوم من خلال وسائل التواصل. وسائل

الاعلام المعاصرة. اصبحت شبه قريبة واصبحت الضلالات ليس بينك وبينها الا ضغطة زر كما يقال. حينما نقول ان تعرف - 00:26:10

اشر وتعرف ذرائع الشرك وما الى هذا ان تعرفه من خلال اهل الحق من خلال اهل كتب اهل سنة وليس انك تغوص في كتب ومصنفات المشركين والمبتدعة وتستمتع اليهم ترخي لهم يعني سمعك وقلبك وتقول والله انا اريد ان اعرف الشر الامر ليس كذلك. تعرف الشر

من خالك؟ كتب اهل - 00:26:40

السنة من خلال كشف الشبهات وامثاله من كتب اهل السنة. علماء اهل السنة يخلصون لك المسائل ويصفونها ويقدمونها لك بحيث تنتفع ولا تصيبك اللوثة. لا تتضرر لا تأتيك الجرثومية الشركية. باذن الله وتوفيقه. اما اذا اكفت على كتب المخالفين وتقول والله انا

اريد ان اتفقه - 00:27:10

وانت ما صلب عودك ولا رسخت في هذا الباب فانت والله تورده نفسك الموارد وهذا دليل على ضعف قدر التوحيد في قلبك لو كان

التوحيد في في نفسك ثمينا ونفيسا وله المنزل - 00:27:40

العلية في نفسه ما تعاملت معه بهذه الطريقة وما جعلته عرضة لان يزول فاحذاري يا عبد الله قد رأيت ورأى غيري من طلبة العلم

ممن كان من اهل الذكاء والاجتهاد في الطلب - 00:28:00

من ارتد على عقبه والعياذ بالله. واحديثك حديث علم. والسبب انه تساهل واحسن الظن بنفسه. وربما اصابه شيء من الغرور. وقال انا

اقرا ولا اتأثر. فعكف اما على كتب فلاسفة اما على كتب ملاحدة اما على كتب نصارى اما على كتب المشركين. فامتلا قلبه -

00:28:20

فذهب الى طريق اخر ومن عرف احوال الناس كانت له عبرة وعظة فكن حذرا يا عبد الله. اياك ثم اياك. الناس اليوم في غاية الخوف

من فيروس غايته ان يقتل بدنا صح ولا لا؟ ها؟ لكن المصيبة العظمى ان يذهب ايمانك وتوحيدك - 00:28:50

الموت ان ما جاء بهذه بهذا السبب سيأتي بسبب اخر الموت حاصل صح ولا لا؟ لكن انظر الى الخوف والوجل الشديد عند الناس. لا

يريدون ويبعدون اشد الابعاد عن اي شيء يقربهم ولو من بعيد - 00:29:20

الى احتمال وصول الخطر. وهذا لا بأس به. ولكن اين الحماية والاحتياط والحصانة دون الوقوع فيما يضر بدينك وتوحيدك يا ايها

المسلم. قال بعد ذلك نعم. احسن اليكم قال رحمه الله واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء

كما قال تعالى وكذلك جعلنا - 00:29:40

لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب

وحجج كما قال تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم. نعم. قال رحمه الله واعلم ان الله سبحانه من حكمته -

00:30:10

لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء. هذا من حكمة الله تبارك وتعالى. وله الحكمة البالغة الله لو شاء ان ينصر التوحيد وان لا

يجعل له اعداء لفعل سبحانه - 00:30:30

ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلو بعضكم ببعض. من حكمة الله سبحانه الان انفتح لاهل الايمان باب الجهاد في سبيله.

عبودية نصرته الحق باب عظيم موصل الى محبة الله ورحمته واثوابه. وهذا انما يكون اذا وجد - 00:30:50

هؤلاء الاعداء يتخلص اهل الايمان الصادق من غيرهم من اهل الغش والغش حكم كثيرة لله سبحانه وتعالى في ان قدر كونا وجود هؤلاء الاعداء وجودة اعداء التوحيد. الذين يقعدون على طريق التوحيد. ليلبسوا و - [00:31:20](#)

ليسعون في ضرر اهل التوحيد. قال سبحانه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولكل قوم واث. اعداء الانبياء لهم وراث والانبياء لهم والراس. فلا يزال اعداء الانبياء يتربصون باتباع الانبياء - [00:31:50](#) ويعادونه ويقعدون على طريق دعوتهم. ولكن الله سبحانه وتعالى ناصر دينه. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا. ما احسن هذا خدتها وكفى بربك هاديا ونصيرا. فان فعل هؤلاء المجرمين يتلخص في امرين - [00:32:20](#) يتلخص في التلبيس وبث الشبه او في ايقاع الضرر اما انه يلبسون على الناس ويبثون الشبه وما يصيبهم بالشك والحيرة او يكونوا سببا في ان ينقلبوا عن الحق الى الباطل او ان يسعوا في ايقاع الضرر بهم والله سبحانه وتعالى - [00:32:50](#) كافي اهل الايمان والتوحيد. وكفى بربك هاديا فلا تضر تلبيساتهم وتشكيكاتهم وشبههم ونصيرهم فلا يصيبهم ضرر من هؤلاء. وان اصابوا بشيء فانما هو الذي الشيء اليسير ولكن الله سبحانه وتعالى يكفيهم ضرر هؤلاء. قال بعد ذلك وقد يكون لاعداء التوحيد - [00:33:20](#)

علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم انتبه اداء التوحيد ربما يكونون من اهل العلم والحجج لكن علومهم ليست من العلوم الراجعة الى العلم الموروث - [00:33:50](#) عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. والمقصود بهذا انهم يعارضون التوحيد وهم فقراء من علم التوحيد وهو رأس العلوم الموروثة. ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هؤلاء لهم علوم - [00:34:20](#)

فرحوا بما عندهم من العلم. وربما في المنتسبين الى الاسلام من عندهم علوم شرعية. عندهم علوم في اللغة البلاغة وربما في المصطلح في التفسير في الفقه. لكن ليس عندهم العلم الذي هو اساس كل - [00:34:40](#) ذلك وهو علم التوحيد. فلذلك هذه العلوم التي عندهم لا تقدم ولا تؤخر. ولا شيئا ان كان الانسان بصيرا حاذقا متعلما العلم الصحيح بالتوحيد فان هذه العلوم لا تضره ولا عبرة بها. وهذا يجرنا الى مسألة وهي هل العلم سبب للهداية - [00:35:00](#) او هو مقتض للهداية. يعني موجب للهداية. الصواب ان العلم سبب وليس موجبا بمعنى انه قد يتعلم الانسان شيئا من العلوم الشرعية ولكنه مع هذا لماذا؟ لانه اتخذ سببا للعلم. لكن الموجب للهداية انما - [00:35:30](#) فهو ان يهديه الله تبارك وتعالى. وليس كل سبب موجبا للآثار الا اذا شاء الله تبارك وتعالى انتبه معتقدنا في الاسباب انها ليست ماذا؟ موجبة يعني ليس كل سبب مقتض لحصول الاثر بالضرورة. هذا الامر ماذا؟ ليس كذلك انما هو مجرد ماذا - [00:36:00](#) سبب اما كون الاثر حاصلًا مترتبًا على هذا السبب فهذا الى الى الله سبحانه وتعالى اذا العلم الشرعي سبب للهداية. لكنه ليس مقتضي ولا موجبا لها والا لو كان الامر كذلك لما ضل عالم - [00:36:30](#)

صحيح لما ايش؟ ظل عالما والواقع ان من العلماء من ضن وربما يكون له باع في علوم سوى علم التوحيد. يعني حينما تنظر سبحانه الله في احوال من سبقنا ومن - [00:36:50](#)

من نعاصره ايضا ترى عجا خذ مثلا فخر الدين الرازي له ذكاء وله في علوم التفسير في العلوم العقلية عنده مشاركة في غير ذلك علوم لغوية ونحو ذلك لكن مع هذا تجد انه يؤلف كتابا اسمه السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوب. جمع في - [00:37:10](#) خلاصة ما وقع من شرك الاولين والآخرين في النجوم والسحر وما الى هذه العلوم. وهو الراسي الذي عنده ما عنده من الباع العلمي. طبعًا سوى عقيدة التوحيد. فهو ان اجهل الناس بها. فهذا الكتاب مليء بالشركيات. وان كان قد قيل انه قد رجع عنك. وتاب الى الله منه - [00:37:40](#)

تجد مثلا تقي الدين السبكي. يؤلف شفاء السقاء. في زيارة خير الانام صلى الله عليه ويقرر فيه جواز الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبره. عنده علم ولا ما عنده علم - [00:38:10](#) تم مشاركات في في الفقه متمكن في الفقه الشافعي. وعنده علم باللغة وعنده علم بالتفسير وعنده علم بالحديث وخدمت يؤلف كتابا

في ماذا؟ في تقرير الشرك وهو الذي رد عليه ابن عبد الهادي رحمه الله في كتابه الصارم - [00:38:30](#)
الممكن في الرد على السبكي. وهكذا كثر سبحان الله العظيم. عندهم علوم ولكن هذا لم يكن مقتضيا لماذا؟ للهداية. واي هداية اذا فقد التوحيد؟ اي هداية اذا فقد التوحيد فينبغي ان تفهم هذا جيدا حتى تأخذ للامر عدته واهبته - [00:38:50](#)
والرسل واعداء التوحيد عندهم علوم. اذا عليك ان تستعد. هذا الذي يريد المؤلف رحمه الله ان يوصله اليك. ولاجل هذا تنهياً لقبول ما سيأتيك. في هذه الرسالة من كشف شبه المخالفين. حتى تكون مستعدا. النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً الى اليمن -

[00:39:20](#)

قال انك تأتيها قوما من اهل الكتاب لم؟ ينبهه الى هذا لاجل ان يستعد ويأخذ للامر عدته. اذا اعداء التوحيد عندهم علوم وعندهم تلبيسات. اذا عليك ان تكون طالبا للعلم بصيرا - [00:39:50](#)
قال اذا عرفت نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لا بد له من قاعدين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج فالواجب عليك ان تعلم من دين الله ما يصير سلاحا لك تقاقل به هؤلاء الشياطين الذين - [00:40:10](#)
قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. نعم. قال اذا عرفت ذلك ثم زاد الامر تأكيدا. وعرفت ان الطريق الى الله - [00:40:30](#)
لا بد له من اعداء قاعدين عليه اهل الفصاحة. عندهم لسان وعندهم اقلام. ولكن هذا لا يقدم او يؤخر في معيار العلم الصحيح. ربما يكون الانسان عنده فصاحة. ولكن ما انما هو سجع كسجع الكهان لا يقدم ولا يؤخر. قال وعلم كما مر بنا - [00:40:50](#)
والعلم يا اخوة قد يكون علما نافعا وقد يكون علما غير نافع ولذا استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع. اذا من العلوم ما لا ينفع. اذا ليس العبرة بالعلم. العبرة - [00:41:20](#)

بالعلم الصحيح ثم بتوفيق الله عز وجل من قبل ومن بعد. ان تتعلم العلم الصحيح ثم تلجأ الى الله ان يرزقك الهداية والتوفيق. لاننا كما ذكرنا لا بد من سبب وهو العلم لا مطلقا بل العلم الصحيح. ولا بد من ماذا - [00:41:40](#)
ولا بد من توفيق لتحصل الهداية بهذا العلم النافع. قال وحجج قد يحتج المخالف وقد يحتج الكافر وقد يحتج المشرك وقد يحتج الملحد وقد يحتج اليهودي والنصراني. والذين يحاجون بالله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة. اذا عندهم ماذا؟ عندهم حجة. لكن ليس العبرة بالدليل - [00:42:00](#)

الابرة بصحة الاستدلال. لا يخلو مبطل عند به. خذها قاعدة. لا يخلو مبطل عن دليل كل مبطل فان عنده دليلا وحجة يحتج بها. لكن هذا لا ينبغي ان يقدم عندك يا ايها الموحد - [00:42:30](#)

ان يؤخر لماذا؟ لانه ليس العبرة بماذا؟ بالدليل انما بصحة الاستدلال فلا ولانك ولا يصيبك هذا بالضعف. ان بعض الناس امام الفصاحة وكثرة الكتب والمؤلفات والحجج والشبه التي تثار يصاب بشيء من الارتخاء. بشيء من الضعف. يقول يا اخي على الاقل المسألة فيها - [00:42:50](#)

فيها خلاف هؤلاء عندهم دليل وهؤلاء عندهم دليل دعاء غير الله من الاموات والصالحين يعني المسألة ايش؟ ها خلاف ما الذي جعله وهو من اهل التوحيد؟ وربما سار على سنن اهل التوحيد في التلقي والطلب ولكنه - [00:43:20](#)
امام ماذا؟ امام مؤلفات وامام اقوال وامام شبه وتلبيسات يصيبها بماذا؟ بطعف. وهذا لا ينبغي ان يكون من الموحد. فكل شقاشقهم وكل شبههم وكل تلبيساتهم. مع كثرتهم ومؤلفاتهم فهذه لا ينبغي ان تقدم ولن تؤخر عندك شيئا يا طالب العلم. يا صاحب التوحيد. فان العبرة - [00:43:40](#)

الذي جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا اعداء الله لا يشترط ولا يلزم او لا تظن انهم عوام جهال دراويش ها فقط من الذين يغزون رؤوسهم وليس عندهم شيء اكثر من هذا لا - [00:44:20](#)
انتبه قد تصدم او تلاقي شخصا من اداء التوحيد وعنده من هذه الفصاحة وعنده من هذه مؤلفات وعنده مما يشار اليه من العلوم ولكن هذا لا ينبغي ان يهولنك ولكن - [00:44:40](#)

ان تستعد واليوم يمكن ان نضيف الى ما ذكر المؤلف رحمه الله ربما يكون من اعداء التوحيد من عنده شهادات ويشار اليه بانه من اهل المراتب الدينية والمناصب الشرعية يطفى عليه القاب وله موقع او مواقع وله حلقات تذايع وتنشر وله - [00:45:00](#)

حسابات في وسائل التواصل كل هذا لا ينبغي ان يقدم ولا ان يؤخر. الحق اكثر من هؤلاء. والحق من هذا كله والحق هو ما وافق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. انه التوحيد. انه منهج اهل السنة - [00:45:30](#)

والجماعة قالت فالواجب عليك ان تعلم من دين الله ما يصير سلاحا لك تقاتل به هؤلاء الشياطين سبحانه الله اعداء يتربصون بك. وبدينك وبالتوحيد الذي تدين الله به ثم تركز الى الكسل - [00:45:50](#)

ولا تبالي ولا تهتم ولا تتسلح بسلاح العلم هذا دليل على ضعف اقدارك للتوحيد واقدارك لهذه النعمة التي اناك الله اياها. اذا ماذا تصنع؟ عليك ان تتسلح بسلاح العلم. اعتني - [00:46:10](#)

بعلم التوحيد. اهتم بعلم التوحيد. قال الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل اله صراطك المستقيم. مسلا جد والحصار حصار شديد كما يقولون حصار شديد ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. ثم - [00:46:30](#)

ان المؤلف رحمه الله يريد ان يبيث الطمأنينة في القلوب. فيقول ولكن اذا اقبلت على الله واصغيت الى حجج وبياناته فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا. نعم الذي يصدق - [00:47:00](#)

مخلص فلبيشر بالخير والذين اهتدوا زادهم هدى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسن يسره للسرى سينصرك الله عز وجل. الشيطان كيده ضعيف. قال جل وعلا ان كيد الشيطان كان ضعيفا - [00:47:20](#)

انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. طيب سلطانه على من؟ ها؟ الذين ها؟ الذين يصافحون ويرتخون له انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. اذا هؤلاء هم الذين يتسلق عليهم الشيطان. اما من كان - [00:47:40](#)

مؤمنا بالله عز وجل متوكلا عليه فلا يضره كيد الشيطان فانه ضعيف. قال والعامي من الموحدين تغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. ولكن ليس اي عامي انما عامي عنده بصيرة. ربما ما ارتقى - [00:48:10](#)

الى درجة اهل العلم ولكن عنده بصيرة. وعنده محبة للتوحيد وعنده معرفة به. وعنده اشراف على بعض ادلته. فمثل هذا يغلب الفا من علمائه وليس من المشركين بل من علماء - [00:48:30](#)

رأي المشركين ومن لطيف ما ذكر الشيخ عبدالله ابا بطين رحمه الله ومن ائمة الدعوة في كتابه التقديس الذي رد به على شبه داوود ابن جرجيس ذكر قصة لطيفة. وهي ان احد - [00:48:50](#)

عوامل الموحدين. لقي رجلا في مكة يشار اليه بالعلم. فقال له هذا الرجل المكي قال له انتم لا تقدرون الاولياء. ولا تعطونهم حقهم. ولذلك تزعمون ان ان دعاء الاموات ماذا؟ شرك. مع ان الله قال في حق الشهداء انهم ايش؟ احياء - [00:49:10](#)

عند ربهم يرزقون. فيا اخي احياء نحن لا ندعو ايش؟ امواتا. نحن ندعو احياء فقال الموهب العامي قال تبصر ان كانت القراءة يرزق احياء عند ربهم يرزقون فانا سوف ايش؟ اطلب منهم واسألهم. واما ان كانت - [00:49:40](#)

قراءة يرزقون فانا اطلب من يرزقهم. هذا عامي. فما كان من هذا الذي يشار اليه بالعلم الا قال ما اكثر كلامكم وسكت. يقول الشيخ وسكت ما عنده شيء. ذكر القصة بنحوها الشيخ عبد اللطيف في كتابه تحفة - [00:50:10](#)

التحفة الطالب والجليس. لعلنا نكتفي بهذا القدر. الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السادة هل يشترط نطقه بشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الدخول - [00:50:30](#)

الاسلام او يكفي الاعتراف به فقط. لانه جاء في حديث اسامة وقتلته بعد ان قال لا اله الا الله شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم صنوا شهادة ان لا اله الا الله ولا يمكن - [00:50:50](#)

لاحد ان يكون مسلما الا جمعه بين الشهادتين و لكونهما في معنا واحد فلا اله الا الله واقصد بقوله في معنى واحد ان احدى شهادتين تتضمن الاخرى لاجل هذا اكتفي في بعض الاحاديث بشهادة ان لا اله الا الله لان - [00:51:10](#)

اشادة تتضمن ان محمدا رسول الله فليس يخفاك ان لا اله الا الله تعني لا معبود حق ان الله وكيف يعبد الانسان ربه الا بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:40](#)

فالمقصود ان شهادة ان محمدا رسول الله شقيقتها شهادتان لابد منهما قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وفي حديث جبريل - [00:52:00](#)

المشهور في صحيح مسلم قال اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلا بد من الشهادتين ولكن قال العلماء من قال اشهد ان لا اله الا الله او قال لا اله - [00:52:20](#)

الا الله فهذا القول يكتفى به في الدخول في الاسلام بشرط ان لا يظهر من المتكلم في ذلك الوقت انه منكر لشهادة ان محمدا رسول الله. فما لم يظهر شيء من هذا - [00:52:40](#)

كلمة لا اله الا الله كافية في الدخول في الاسلام. ثم بعد ذلك هو ملزم ان يشهد ان محمدا رسول الله فان ابي ذلك فانه يكون مرتدا. اذا انتبه معي الشهادتان لابد منهما. ومن لم - [00:53:00](#)

يشهد ان محمدا رسول الله فان هذا لا حظ له في الاسلام. ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سريرا ولكن في وقت الدخول في الاسلام لو انه قال لا اله الا الله فقط فان هذا كاف لان - [00:53:20](#)

هذه الشهادة تتضمن شهادة ان محمدا رسول الله بشرط الا يظهر من حاله انه منكر بشهادة ان محمدا رسول الله ربما يكون من بعض اهل الكتاب الذين يؤمنون بوحداية الله لكنهم - [00:53:40](#)

يأبون الشهادة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بانه رسول للعالمين. ربما يقول لا اله الا الله وربما يقر بانه رسول للعرب ولكنه لا يؤمن انه رسول للعالمين. فمثل هذا لا بد ان ينطق - [00:54:00](#)

اشهد ان محمدا رسول الله. ثم ان اكتفي بلا اله الا الله في دخوله بالاسلام فانه بعد ذلك ماذا؟ ملزم بان يشهد ان محمدا رسول الله. ومثل هذه المسائل لابد من التبين فيها والتحقيق. ففهم - [00:54:20](#)

لماذا في بعض الاحاديث اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله؟ او يا عماه قلها كلمة احاج لك بها عند الله وهي لا اله الا الله لماذا اكتفي بهذا؟ الجواب لانها تتضمن شهادة ان محمدا رسول الله بخلاف - [00:54:40](#)

ما يزعمه بعض زنادقة اليوم بانه يكفي في الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله. ثم بعد ذلك ان مخير ان شئت ان تشهد ان محمدا رسول الله او ان عيسى رسول الله تتعبد لله بدين عيسى او تتعبد لله بدين - [00:55:00](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم فهذا شأنك وانت مخير في ذلك كما قاله بعض الزنادقة المعاصرين في وسائل الاعلام فلا شك ان هذا زندقة وكفر بالله سبحانه وتعالى لا والله بالمعلومات - [00:55:20](#)

من دين الله بالضرورة لا اسلام لمن لم يؤمن ان محمدا رسول الله لمن لم يطع هذا الرسول الكريم محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم. قوله تعالى وخروا لهم سجدا. ما هو هذا السجود؟ هذا السجود سجود تحية - [00:55:40](#)

لا سجود عبادة وكان جائزا في بعض الامم السابقة وهو في هذا الشرع المحمدي وحرام ومنكر شخص ينتسب للاسلام ويقول نحن نعبد ارواحنا لاننا وجدنا ابائنا يعبدون اهون اعتقد ان الله نهى عن - [00:56:00](#)

ذلك وسماه شركا. السؤال يبدو عن تكفيره. عجا يا رب طلاب العلم يعني يمكن ان ان نسأل هذا السؤال هل يمكن ان يتردد انسان في الحكم على هذا بانه كافر مرتد ان كان في الاصل مسلما؟ شخص - [00:56:20](#)

يقول انا اعبد الارواح او اعبد ارواحنا واعلم ان هذا منكر ولا يجوز وانه شرك ومع ذلك انا فيه الالباء والاجداد. هل هناك تردد في كفره؟ عجيب. لهذا اظن حتى المرجئة الذين - [00:56:40](#)

انه مرجع لا يترددون في تكفيره. وهذا الذي يقول لابد ان يكون من العلماء الكبار. من قال لك؟ شخص كفره ظاهر لا يتردد فيه اثنان ولا ينتطأ في ذلك عن زان. وتقول لابد ان احكم باسلامه الى ان يأتي احد العلماء الكبار في حكم بذلك - [00:57:00](#)

يدعي بعضهم ان الامام محمد بن عبدالوهاب قتل ناسا من اهل التوحيد ناقلا عن بعض الكاتبين هذه درية يفتريها بعض الناس اليوم

وبالامس ايضا ومنذ عهد الشيخ رحمه الله وهو - 00:57:20

عليه بهذه الفدية ان يكون الشيخ رحمه الله قتل او قاتل اناسا من اهل التوحيد هذه فرية. وانصحك ان تدع هذا فانه في الغالب من اهل الاهواء وبينه وبين محمد بن عبدالوهاب يوم القيامة. خصام وسوف يختص - 00:57:40

الظالم من ويقتص للمظلوم من ظالم. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. يدعي ان هناك تكفير ان هناك تكفيرا في كتاب الدرر السنية. واذا كان في كتاب الدرر السنية تكفير كان ماذا؟ هل مجرد التكفير - 00:58:00

منكرها او ان التكفير قد يكون واجبا. التكفير قد يكون واجبا والتكفير قد يكون منكرا. فاطلاق بان هذا الكتاب فيه تكفير بمعنى ان هذا سياق ذم له فهذا لا يقوله الا جائر لا يفهم الشريعة - 00:58:20

القرآن فيه تكفير. اوليس كذلك يا جماعة؟ الم يقل الله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو في حزن مريم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم اليس هذا تكفيرا - 00:58:40

فالقراآن فيه تكفير لكن البحث هل هو تكفير بحق او تكفير بباطل؟ ان قلت ان في كتابي الدرر في الفتاوى النجدية الذي يحوي جملة من تراث امام الدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله - 00:59:00

ابنائي واحفاده وتلاميذه هؤلاء ان كنت تزعم ان هذا فيه تكفير بباطل فانت احد الرجلين الذي يتفوه بهذا احد اما انه ما عرف الدرر السنية او انه ما عرف التوحيد. والذي يستشكله بعض الجهلة في هذا المقام - 00:59:20

امور هي من حوادث الاعيان. ما ادركها ثم يتفلسف فيها. هذه ماذا حوادث اعيان وعلماء اجلاء هم من الضابطيين المتقنين لابواب التوحيد والشرك ادركوا اناسا يفعلون اشياء رأوا بمقتضى الدليل ان الحجة الرسالية قد بلغتهم وان - 00:59:40

هذه الافعال هي ناقضة من نواقض الاسلام فحكموا بكفرهم بناء على الدليل الشرعي. وهم من اهل الاجتهاد في هذا المقام فاي لوم عليهم بعد ذلك؟ انما هي شنشنة ودعايات يراد بها - 01:00:10

التزهيد في كتب الدعوة في كتب ائمة الدعوة لا اقل ولا اكثر. ولكن هذا لا ينطلي الا على الاغمار. الذين يقفون عند الحقائق بتجرد. هل يصح تفسير لا اله الا الله بلا معبود مستحق للعبادة الا الله؟ نعم. هذا تفسير - 01:00:30

مو صحيح. الفرق بين الاصنام والاولثان والالزام. الاصنام والاولثان هم هاتان الكلمتان بينهما قرب او اشتباه. والخلاف في هذا طويل وفيه اقوال. والتحقيق والعلم عند الله عز وجل ان الصنم هو ما نصب - 01:00:50

على صورة ما فيه حياة. ما نصب على صورة ما فيه حياة كانسان او حيوان. واما الوثن فانه اعم من ذلك وعليه فكل صنم وثن وليس كل وثن صنما. فالشجر - 01:01:10

الذي يعبد من دون الله وثنون وليس صنما والصليب ها؟ وثن. الصخرة التي تعبد وثن وهلم جرة. اما الالزام فهذا شيء اخر. الالزام القдах. او السهام التي لا ريش لها - 01:01:30

وكانوا يضعونها في شيء ويكتبون ربما كتبوا عليها يعني المقترحات ثم اه ما يخرج من هذه السهام يقبلون بناء عليه او يقفون ولا يفعلون الارتباط بين الاسلام والايمان. الاسلام هو الايمان ينبغي ان تعلم ان النظر اليهما من جهتين - 01:01:50

من جهة ذاتهما ومن جهة اهلها. اولاً اذا اجتمعت هاتان الكلمتان افترقتا واذا افترقتا اجتمعتا اذا ذكرت احدهما اه بمعزل عن الاخرى فانها تدل على ما يدل عليه او ما تدل - 01:02:20

عليه الكلمة الاخرى. اما اذا اجتمع فبالنظر الى ذاتهما فان الاسلام هو الدين الظاهر والايمان هو الدين الباطن. كما دل على هذا حديث جبريل المشهور. الاسلام هو الدين الظاهر والايمان هو - 01:02:40

الدين الباطن. هذا نظر. النظر الآخر. التفريق بين الإسلام والايمان من جهة اهلها. بالنظر الى هذه الحيثية او بالنظر لهذا الاعتبار فان اهل الايمان ارفع درجة من اهل الاسلام. فاهل الاسلام - 01:03:00

هم الذين معهم اصل الايمان. ويدخل في ذلك اهل الكبائر واهل الفسق. الفساق نقول انهم من اهل الاسلام كذلك الذين دخلوا في الاسلام ولما تدخل حقائق الايمان في قلوبهم. قالت الاعراب امنا قل - 01:03:20

لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. واهل الايمان ارفع درجة من اهل فانهم الذين اتوا باصل الايمان واتوا ما اوجب الله وكفوا عما حرم الله. التعامل الصحيح مع المرويات الضعيفة - [01:03:40](#)

كان المقصود الضعيف من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا شك انه لا يعمل به ولا يتعبد لله به ولا تثبت به العقائد مبدأ الشرك فلتتم ان مبدأ الشرك كان في السفليات ثم انتقل الى العلويات نعم هذا ما بينه شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:04:00](#)

رحمه الله وغيره من اهل العلم فان مبدأ الشرك في عهد قوم نوح فمن بعده كان شركا بالسفليات الذي هنا اهو الصالحون. ثم في عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام. انتقل هؤلاء بالشرك الى الشرك - [01:04:20](#)

في العلويات فكان شركهم بماذا؟ بالكواكب. كان شركهم بالكواكب. طيب لعل هذا القدر فيه كفاية والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه - [01:04:40](#)